نزل من القرآن فانهم ينتظرون ان تجيء السماء فقال عبد الله لاصحابه ليس معنا جُنّة نستجن
بها وهذه سماء خليقة ان تبل ثيابنا فهل لكم في منزل طويس فانه قريب منا فنستكن فيه
ويحدثنا ويضحكنا وطويس في النظارة فسمع كلام عبد الله بن جعفر فقال له عبد الرحمن
بن حسان جعلت فداك وما تريد من طويس عليه غضب الله مخنث شائن لمن عرفه فقال عبد الله
لا تقل ذاك فانه مليح خفيف لنا فيه انس فلما استوفى طويس كلامهم تعجل الى منزله
فقال لامراته ويحك قد جاء سيد الناس عبد الله بن جعفر فما عندك قالت نذبح هذه
العناق وكانت عندها عناق قد ربتها باللبن والخبز رقاقا فبادر فذبحها وعجنت ثم خرج
فتلقاه مقبلا اليه فقال طويس بابي انت وامي هذا المطر فهل لك في المنزل فتسكن
فيه الى ان تكف السماء قال اياك اريد قال فامض يا سيدي على بركة الله وجاء يمشي بين يديه
حتى نزلوا فتحدثوا حتى ادرك الطعام فقال بابي انت وامي تكرمني اذ دخلت منزلي
بان تتعشى عندي قال هات ما عندك فجاء بعناق سمينة ورقاق فاكل واكل
القوم حتى تملأوا واعجبه طيب طعامه فلما غسلوا ايديهم قال بابي انت وامي
امشي معك واغنيك قال افعل يا طويس فاخذ ملحفة فاتزر بها وارخى لها ذنبين ثم اخذ
المربع فمشى وانشا يغني

يا خليلي نابني سهدي لم تنم عيني ولم تكد

دعت الجوني على رجل اسرت لنسكه كبدي
مثل ضوء البدر طلعته ليس بالزميلة النكد

فطرب القوم وقالوا احسنت والله يا طويس فقال يا سيدي اتدري لمن الشعر قال لا والله ما
ادري لمن هو الا اني سمعت شعرا حسنا قال هو لفارعة اخت حسان بن ثابت وهي ١٦١٠
تعشق عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي وتقول فيه فنكس القوم رؤوسهم وضرب عبد الرحمن
برأسه فلو شقت الارض لدخل فيها قال خالد وحدثني ابن الكلبي والمدائني عن جعفر بن محرز قال ٥
خرج عمر بن عبد العزيز وهو على المدينة الى السويداء وخرج الناس معه وقد اجدب
المنازل ولحقهم نوفل بن محرز دار الليثي وسعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصاري
فلقيهما طويس فقال لهما يا بابي وامي انتما عرجا الى المنزل فقال نوفل لسعيد مل بنا
مع ابي عبد المنعم فقال سعيد اين نذهب مع هذا المخنث فقال بل انما هو منزل ساعة
فمالا واحمل طويس الكلام على سعيد فاتيا منزله فادام من ضخم ونظم فاتاهما بما لهيه
واتاهما بالماء ثم قال سعيد لو اسمعتنا يا ابا عبد المنعم شيئا فاخرج ربطة فاستخرج منها
دفا ثم نقره وقال

يا خليلي نابني سهدي لم تنم عيني ولم تكد
فشرابي ما اسيغ وما اشتكي ما بي الى احد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)